بين الغابر والحاضر

المجمعة

تعقيب الشيخ عبد الله بن ادريس

تبنت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في أواخر السنة المنصرمة ١٤٠١ هـ فكرة لا بأس بها في حقيقتها.. هي التشجيع (المادي) على كتابة معلومات عامة عن كل مدينة من مدن المملكة.. من باب تعريف الناس ببلادهم تعريفا أوسع مما هو حاصل في أذهانهم.. ورصدت لهذه الكتابات مبالغ جيدة من المال تعطى لمن يقدم بحثا مفصلا عن مدينته أو منطقته.

وهذه الخطوة من الرئاسة خطوة طيبة تشكر عليها، وبخاصة اذا جاء البحث مركزا ومعلوماته صحيحة تاريخيا وجغرافيا حتى تخرج هذه البحوث مطابقة للواقع حافظة السمات، صادقة التحديد والمسميات.. كما هي تاريخيا، وجغرافيا، وأنسابا، وقبائل.. الخ.. و «أول الغيث قطر ثم ينهمر» فقد بدأت طلائع هذه الكتابات تنشر على صفحات مجلاتنا الكبيرة، حيث نشر الأخ الدكتور محمد الشويعر مقالين عن «شقراء» و «المجمعة» كما نشر الأخ الأستاذ عبد الله حمد الحقيل مقالا عن «المجمعة».

واذن فعندنا الآن مقالتان عن «المجمعة» احداهما للشويعر نشرها في «المجلة العربية» العدد التاسع صفر ١٤٠٢هـ بعنوان عام «من المعالم التاريخية لمدننا» تحدث فيه عن المجمعة. ويعتبر هذا المقال مقدمة للبحث المفصل الذي سيكتبه عن المجمعة، كما يقول.

أما الأستاذ عبد الله الحقيل فقد نشر مقالا في مجلة «الدارة» – العدد الثاني – السنة السابعة، بعنوان (المجمعة بين الحاضر والغابر).

ونظرا الى أن مقالة الأستاذ الحقيل قد نشرت قبل مقالة الدكتور الشويعر بشهر ولأن فيها أخطاء تاريخية وجغرافية كثيرة جدا مع أن الحقيل من أهل المجمعة والشويعر من أهل شقراء، والمفروض في صاحب المدينة وساكنها أن يكون أكثر معرفة بمدينته تاريخيا وجغرافيا من البعيد عنها – أقول نظرا لذلك سأبدأ الحديث عن مقالة الحقيل قبل مقالة الشويعر.

تحدث الأستاذ الحقيل عن المجمعة من حيث تسميتها وموقعها وتاريخ نشأتها، وكيف نشأت، والقبائل التي تسكنها، والقضاة، والأمراء الذين تعاقبوا عليها، ثم تحدث عن وديانها وشعابها ورياضها ومزارعها، واختتم مقالته بقصيدة محمد عبد المنعم خفاجي عن المجمعة.

ولأن هذا المقال ومثله مقال الشويعر يمثلان بحثا وثائقيا قد يعتمد عليه آخرون ممن سيكتبون في المستقبل عن المجمعة خاصة وعن منطقة سدير عامة – فقد أحببت تصويب الأخطاء التي وقعت في أسماء الأودية والشعاب والمزارع والرياض والحزون، وغيرها في مقال الحقيل، وان من تمام الفائدة للكاتب والقراء والباحثين أن تصحح هذه الأخطاء. وبصفتي أحد أبناء هذه المنطقة.

وممن يعرفونها جيدا بأسمائها ومسمياتها كما يعرف ذلك الكثرة الكاثرة من سكان المجمعة وسكان منطقة سدير عامة – فاني أورد الملاحظات التالية :–

بل قبل سردي للمآخذ والأخطاء التي شملت بحث الحقيل أود أن يعرف القراء انني لا أومن بالاقليمية الضيقة فضلا عن الانتماء القروي.. بل ازدرى هذا الاتجاه واحتقره. لأن واجبي أن أنظر الى بلدتي التي ولدت فيها كما أنظر الى

أية قرية أو مدينة في شمال المملكة أو جنوبها.. فعهد الانتماءات الاقليمية فضلا عن الانتماءات الى المدينة أو القرية – قد ولّى الى غير رجعة ان شاء الله.. وذلك بفضل الله ثم بانتشار التعليم واتساع الثقافة والوعي الاجتماعي والسياسي، والاتجاه في الانتماء الى ما هو أكبر من المدينة والقرية والاقليم بل والدولة – الى وحدة الأمة العربية بل وحدة الأمة الاسلامية كلها.. فهذا واجبنا وقدرنا في هذا العصر كما كان هو واقع أمتنا في عصور ازدهارها. وليس معنى ذلك أن ننسى أو نتنكر لمساقط رءوسنا ومراتع صبانا.. أو أن نتجاهل تاريخ وجغرافية مدننا وقرانا وأنسابنا وقبائلنا وانما الذي أعنيه أنني في مثل تصحيح هذه الأخطاء أو غيرها لا أستمد معلوماتي بدافع عاطفة الانتماء القروي أو الاقليمي بل لمجرد التصحيح التاريخي والجغرافي فقط. كما هو مدون ومعروف ومحفوظ في كتب التاريخ التي بين أيدينا بل ومحفوظ لدى الكثير من الأحياء.

والى القاريء الكريم الملاحظات على البحث فيما يلي:–

١ – فيما يتعلق بنشأة المجمعة نقل الأستاذ الحقيل فقرات من كتاب (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد) للمؤرخ ابراهيم بن صالح بن عيسى – رحمه الله – وترك فقرات أهم منها مثبتة تاريخيا واستبدل ما في التاريخ بما تتناقله بعض العامة، بناء على الحدس والتخمين ليس غير.. فعند ما جاء على ذكر منح (ابراهيم بن حسين بن مدلج) (لعبد الله الشمري) موضع بلدة المجمعة قال: (**ولم يلبث ابراهيم وأولاده ان أشاروا على الشمري أن ينتقل الى شمالي حرمه ففعل، ولما كان ذلك الموضع الذي انتقل اليه واقعا على طريق «الحدارات» –يقصد الكاتب بالحدارات القوافل– وهو طريق كان يعتبر في تلك الحقبة مصدر خير لمن يسيطر عليه، فطلب ابراهيم من الشمري أن يعود الى مكانه الأول فاستقر هناك وأخذ غيره من الناس يفدون الى المكان فتجمع أناس كثيرون في ذلك الموقع وعمروه وغرسوه وسمي لذلك المجمعة**).

ان هذا النص الذي أورده الأخ الحقيل فيه زيادة وتصرف في النص التاريخي.. ولو انه أتى بالنص كاملا من كتب المؤرخين كابن بشر وابن عيسى لكان ذلك أولى وأصدق في تحري نقل ما قاله المؤرخون.

لقد قال المؤرخ بن عيسى في تكملة النص مايلي (... **وصار كلما حضر أحد من بني وائل وطلب من ابراهيم بن حسين بن مدلج ومن أولاده النزول عندهم أمروه أن ينزل عند عبد الله الشمري طلبا للسعة وخوفا من التضييق عليهم في منزل وحرث وفلاة..) الى أن قال: (فأتاهم جد التواجر المعروفين، وهم من جبارة من عنزة، وجد آل بدر وهم من آل اجلاس من عنزة، وجد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجد الثماري من زعب، وغيرهم فأنزلوهم عند عبدالله الشمري المذكور فعمروا بلد المجمعة وغرسوها)** (١).

ولهذا فان ما يستفاد من النص الحقيقي الذي أورده المؤرخ ابن عيسى أن بني وائل جاءوا للسكنى بجوار ابن عمهم ابراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي، وانه هو الذي أنزلهم بأعلى الوادي مثلما أنزل عبد الله الشمري.

هذه هي الحقيقة التاريخية الواقعية لا كما أورد الأستاذ الحقيل. واذا عرف أنه لا يفصل المجمعة عن حرمه سوى بطن الوادي اتضح بما لا شك فيه أن ابراهيم ابن حسين بن مدلج لم يقصد ابعاد بني عمه الذين كوّنوا المجمعة وانما قصد السعة له ولهم.

بل ان وجود نخيل ومعالم لأهل حرمه جنوب غربي الوادي تدل بوضوح على ان ابراهيم بن حسين بن مدلج لم يقصد قسمها الى بلدتين بل أرادها بلدة واحدة قسم في شرق شمال الوادي وقسم في غربه وجنوبه.. ومصداق ذلك أن نذكر من النخيل والأماكن التي تربط غربي الوادي بشرقيه «كالظاهرية» نخل مديلج المعيى (سعة الله) (الوسطى) (قلبان العود) (مريقب بن ادريس) الخ. كل ذلك يدل على أن المجمعة في بداية نشأتها كانت امتدادا لنشأة حرمه وليست منفصلة عنها أو مناوئة لها.

٢ - أسماء الوديان :

أورد الأستاذ الحقيل (أربعة وثلاثين) اسما قال عنها أنها وديان المجمعة..؟! ولو صح ذلك لما بقي للناس أماكن يسكنونها اللهم الا شعاف الجبال..!.

ولعله يسعده أن أصحح له بعض المعلومات التي ساقها وذلك لقيمة البحث وتوثيقه فأقول:

انه ليس من بين (الأربعة والثلاثين) اسما التي أوردها الكاتب. ما يمكن تسميته واديا تسيل منه المجمعة وحرمه سوى (ستة فقط) وهي التي جاءت في بداية تعداده لهذه المسميات.

٣ - ذكر تسعة (ثغبان) (مفردها ثغب) على أنها أودية، واللغة العربية والعرف المتداول يقول غير ذلك لأن «الثغب» لغة وعرفا عند العامة هو المكان المنخفض.. ويكون عادة في جزء من أجزاء الوادي يبقى فيه الماء فترة أطول بعد جريان السيول، وهي بهذا التعريف الحقيقي الذي ذكرته تعد بالمئات في جميع الأودية المحيطة بالمنطقة ولكنها لا تسمى أودية.

٤ - ذكر خمسة مما أسماه (مدرج) على أنها أودية، والكل يعرف أن «المدرج» عبارة عن حاجز من الحجارة توضع في الأودية والشعاب لترفع منسوب السيول كي تدخل في النخيل، وهي بمثابة سدود صغيرة وبدائية، وتوجد بالمئات في طرق السيول وتقسيماتها على النخيل والمزارع.. فكيف يعدها الكاتب أودية وهي كما وصفت..؟!.

٥ - ذكر عراص (حويزة) وعراص (الحرحرية) في المجمعة على أنها وديان، وهو خطأ كالذي قبله (فالعراص) معروفة بأنها قناطر لعبور المشاة من فوقها وهي كثيرة..

٦ - ذكر (١٢) واديا جاءت في آخر الـ٣٤ منها (وادي الاعصل) و (وادي الارطاوي) وهذان الواديان يقعان ناحية بلدة (الأرطاوية) التي تبعد عن المجمعة أكثر من ثمانين كيلا. وكذلك (وادي الشوكي) وهذا الوادي يقع شرق بلدة تمير في الطرف الشرقي الجنوبي من منطقة سدير ويبعد عن المجمعة أكثر من ١٠٠ كيل.

أما (الحذاقي) و (سدحا) فهما يقعان في ضلع المجزل.. وبقية الأودية التي ذكرها الكاتب تقع ضمن أودية صغيرة غير مشهورة.

وهنا لابد لنا من وقفة قصيرة مع الكاتب حول تعريفه وتحديده لمدينة المجمعة.. ونتساءل هل الكاتب أراد أن يتحدث عن المجمعة كمدينة لها حدودها المعروفة وموقعها وتاريخها وسكانها..؟ فحالها اذن كحال المدن الأخرى – وهذا ما نتوخاه في الأستاذ الحقيل وفي غيره ممن يريد أن يكتب عن أية مدينة أو قرية أو منطقة – أم أنه أراد أن يكتب عن المجمعة كقاعدة مركزية ادارية لمنطقة سدير..؟.

ان كان الكاتب أراد الهدف الأول وهو الحقيقي الطبيعي فقد أخطأ في التوسع الكبير جدا لحدودها.. لأنه أدخل عددا من المدن والقرى القريبة منها والبعيدة عنها ضمن حدودها.. كما أدخل أودية وشعابا وفلوات ورياضا ومسميات أخرى تابعة لعدد من مدن وقرى سدير في جميع الجهات – أدخلها ضمن حدود المجمعة.. وهذا خطأ في المعرفة البدهية لجغرافية المجمعة خاصة ومنطقة سدير عامة.

ولكن يبدو أن الحماس العاطفي هو الذي أوقع الأستاذ الحقيل في هذا التحديد العجيب للمجمعة.. وليته غلب جانب البحث التوثيقي فيما كتب ليسلم من الوقوع في هذا الحماس العاطفي الذي لا جدوى منه!.

وهذا ما أردت التنبيه اليه قبل أن تكثر الكتابات عن المدن والقرى بشكل بعيد عن حقائق التاريخ وطبيعة المواقع الجغرافية.. لأن النتيجة من ذلك هي ضياع التاريخ وضياع أسماء المواقع والأماكن وتداخلها فيما بعد..

أما لو كان أراد أن يكتب عن المجمعة لا كمدينة لها حدودها كالمدن الأخرى – بل كقاعدة لمنطقة سدير، وهي بالفعل قاعدة سدير، فانه في هذه الحالة يلزمه أن يحول مجرى البحث الى طريق آخر يتفق وما أراد الحديث عنه أي الى منطقة سدير بكاملها بما فيها قاعدتها ومركز الثقل فيها وهي المجمعة.. لكن خلطه بين ما يتبع المجمعة ومالا يتبعها وادخاله حدودا لمدن وقرى تبعد عن المجمعة عشرات الكيلومترات ضمن حدود المجمعة – أنقص من قيمة البحث وجعله بعيدا عن صدق وواقعية التحديد والتعريف والتوثيق!.

٧ - أسماء المزارع :

ذكر الكاتب أسماء الكثير من المزارع لكن أكثرها جاء محرفا خاصة تلك التي في ناحية بلدة حرمه.

وصحة أسمائها كما يلي :-

(أ) (الاجدع) صحتها أبا الجذعان في المجمعة.
(ب) (ثغب الباهلية) ثغب كاسمه وليس مزرِعة وهو بالمجمعة.
(جـ) (لقح) صحتها ققح بحرمه.
(د) (الطويلة) صحتها الطويلعة بحرمه.
(هـ) (طلعة عَود) صحتها طلعة عَون بحرمه.
(و) (سبب) صحتها (لبب) بحرمه.
(ز) (باب المغيريب) يفهم بداهة من اسمه أنه باب وليس مزرعة وهو المدخل الغربي لبلدة حرمه أي «الدروازة» وغير ذلك..

وذكر الكاتب أسماء وديان وأسماء جهات بأنها مزارع وهي ليست على اطلاقها نحو (السفالة) أي الجهة السفلى ونحو (المشقر) وهو وادي المجمعة الرئيسي و (الكلبي) وصحتها (وادي الكلب) وهو وادي حرمه، و(النزية) و(المعيذر) وهما واديان وليسا مزارع.

وقد ذكر الكاتب ضمن مزارع المجمعة (حاير آل حقيل) وكان عليه أن يذكر أيضا مزارع بلدة (جوى) لأنها أقرب الى المجمعة من الحاير. حيث لا تبعد جوى عن المجمعة الا بعشرين كيلا تقريبا..

أسماء الرياض (جمع روضة) :

التعقيب على أسماء الرياض وتصحيحها قد يطول ولكني سأعمد الى الاختصار غير المخل ما أمكنني ذلك.

ذكر الكاتب (٤٣) اسما لما تعنيه كلمة روضة نسبها الى المجمعة والصحيح أن (١٤) فقط منها يصدق عليه اسم روضة وهي منتشرة في فلوات المجمعة، وحرمه، والارطاوية. وتمير، وجوى، ومبايض..

أما غير هذه الـ ١٤ فليس لها نصيب في التسمية وايضاح ذلك كما يلي:

- (حصاة القريف) وهذه اسمها يدل عليها بداهة فهي كتلة من الصخر الأسود ترتفع عن مستوى الأرض عدة أمتار، وهي تقع محاذية لمدينة جلاجل شرقا عنها.

- (الكضيمة) فتحة واسعة في سلسلة جبال المجزل وفيها مورد ماء.. وليست بروضة.

- (حصاة المراح) يكفي اسمها للدلالة على نوعية أرضها فهي كتلة صغيرة من الصخور.

- (أبو شجيزة) كانت في السابق روضة لكنها الآن أصبحت ضمن مخطط حرمه الشرقي رقم ٣٩٧ وقامت المباني فيه وتسمى (حي البصيرة).

- (النصلة) جبل مستقل بمفرده يقع على شعيب المغيدر شمالي حرمه وبمسافة ٥ أكيال عنها وتتخذ مكان استراحة وفيها غار كبير ولكن ليس بقربها روضة.

- (النخيل وبزم النخيل) وادي شرق حرمه وحين يدخل داخل الضلع يسمى بزم النخيل، لأن جبال المجزل تبزمه أي تضيق مدخله فسمى بزما لهذا السبب.

- (القاعية) هجرة بدو، تقع شرق جنوب بلدة الأرطاوية وتبعد عن المجمعة أكثر من ٩٠ كيلو.. وليست روضة..!.

- (دابان) واد ومورد ماء خلف جبال المجزل من الشرق وبقربه مكان تنبت فيه الكمأة اذا سأل في نجوم الوسم وهذا المكان القريب من دابان يشبه الروضة، لكن اسم (دابان) يعني الوادي.

- (ثغب العاشور) ثغب على اسمه في طرف جبل بالقرب منه منابت عشب.

★ (الحذاقي) واد كبير وليس بروضة.
★ (العينبات) صحة اسمها (العنيبات) تصغير عنبات، وهما جبلان متجاوران يمر بحذائهما الطريق الآتي من الكويت الى مكة.

★ (الحيرى) هذا اسم لم أسمع به من قبل ولعله محرف من اسم معروف.

★ (الأعصل) يقع جنوب شرق الأرطاوية وبعيد جدا عن المجمعة.
★ (الشوكي) يقع خلف بلدة ثمير شرقا وبعيد جدا عن المجمعة أيضا.
★ (حمار صبحا) حزم وليس بروضة والتسمية تدل عليه.
★ (حسيانة) لعله يقصد بها الحسيان، وهذه مورد ماء وليست روضة.
★ (قليب بن عبد الكريم) خسو ماء وسط واد.
★ (السحيمي والفشخاء) مزارع وليست رياضا.
★ (حاير آل حقيل) ورد ذكره ضمن المزارع وهو كذلك لأنه مجموعة نخيل داخل جبل طويق ولكنه ليس بروضة.

هذا واكمالا للفائدة في هذا البحث التاريخي الجغرافي ونظرا الى أن الأستاذ الحقيل ذكر بعض القبائل والأسر التي تسكن المجمعة ولأنه في بحثه لم يقتصر على مزارع المجمعة وانما شمل بعض مزارع حرمه – فاننا نورد هنا أسماء بعض الأسر التي أسست بلدة حرمه ومازالت تسكن فيها وهي:(آل مدلج)و(اللعبون) ومنهم المؤرخ المعروف حمد بن لعبون وابنه الشاعر المشهور (محمد بن لعبون) (آل ادريس) (آل ماضي) (آل عون) وهذه الأسر الخمس هي سلالة (حسين ابن مدلج الوائلي) الذي خرج من (اشيقر) في أوائل القرن الثامن الهجري وسكن بلدة التويم ثم أسس أولاده وأحفاده بلدة حرمة.. وهذه الأسر الخمس من قبيلة «الحسنى» من بني وائل من عنزة.. وفي حرمة أيضا أسر كبيرة أخرى مثل (آل عبد الكريم) من وهبه من تميم و (آل عقيل) من عنزة. (آل تركي) من الدواسر (آل ضاوي) (آل نحيط) (آل التويجري) (آل مقحم) (آل مشعل) (آل سليمان) (آل حسن) وغيرهم..

ويجدر بالتنويه أن بعض هذه الأسر غير الأسر الخمس الأولى قسم منها في حرمه وقسم في المجمعة مثل (آل حسن) (آل تركي) (آل التويجري) (آل سليمان) وربما أسرة آل حقيل التي منها كاتبنا تسكن حرمه في الزمن السابق بدليل أنه يوجد في حرمه نخل يسمى (فيد الحقلة) تملكه حاليا أسرة آل عقيل.

والى هنا أصل نهاية تعقيبي وتصحيحي لما كتبه أخي وصديقي الأستاذ عبد الله الحقيل عن المجمعة وعن المدن والقرى التي أدخلها ضمن بحثه -عرضا- وأرجو أن أكون قد وفقت في التصويب والتصحيح.

أما ما كتبه الأخ الدكتور محمد الشويعر في (المجلة العربية) العدد ٩ شهر صفر ١٤٠٢هـ بعنوان (من المعالم التاريخية لمدننا - المجمعة) فقد وقع هو أيضا في بعض الأخطاء الهينة غير التي وقع فيها الأخ الحقيل من ذلك مثلا قوله:

١ - (وقد اطلقت التسمية في المنطقة على واد في أعلى المجمعة لايزال لدى بعض الناس معرفة به حتى الآن باسم منيخ).

والحقيقة التي يعرفها الجميع أن «منيخا» جبل وليس واديا، إنه الجبل الذي يقع عليه مرقاب المجمعة غربي المدينة.

٢ - أوحت احدى عباراته بشيء اسمه «سدير» وشيء اسمه «الروضة» والواقع أن كلمة «سدير»، لا تعني بلدة معينة ولا واديا باسمه وانما تعني منطقة تضم ٢٥ مدينة وقرية يطلق عليها اسم سدير ومن ضمنها الروضة وجلاجل. وان كان بعض المؤرخين يطلقون اسم منيخ على المجمعة وحرمه وأشي، وظلماء والخيس.. لكن العرف العام هو أن سدير اسم لكامل المنطقة من المجمعة شمالا حتى العودة وعشيرة وتمير جنوبا وشرقا.

٣ - ذكر الدكتور الشويعر أن للمجمعة ثلاثة أسماء هي (المجمعة والفيحاء، وديرة عثمان) وقد وهم الأستاذ الشويعر في هذا وكلف نفسه عناء البحث عن تعليل لكل اسم من هذه الأسماء..!.

وحقيقة الأمر أنه ليس لها من الأسماء الا اسم واحد فقط هو المجمعة.

أما الاسمان الآخران (الفيحاء) و(ديرة عثمان) فهما صفتان لمدينة المجمعة وليسا اسمين.. وفرق كبير بين الاسم والصفة.. فالفيحاء وصف للمدينة بأنها كبيرة وواسعة.. وهو اسم يطلق على «دمشق» و «البصرة» وعلى «عنيزة»

كذلك.. وسواء جاءت الصفة مطابقة للموصوف أم غير مطابقة إلا في أذهان من يطلق مثل هذه الصفات على موصوفاتها.. الا أنها على أية حال صفات وليست أسماء.. ولم ترد هاتان الصفتان للمجمعة الا في بيت شعر (لحميدان الشويعر) قبل مائتي سنة حينما قام بجولته المعروفة على قرى سدير والزلفي والمحمل والوشم.. فأخذ يصف كل مدينة وقرية بالصفة التي أطلقها عليها وفق ما استقبل به من اهتمام ورفد وضيافة أو عدم ذلك.. والبيت هو هذا:

الفيحاء ديرة عثمان   ومقابلتها بلاد الزَّيرة

ويعني بالفيحاء المجمعة وهي ديرة عثمان.. ويعني عثمان بن حمد ابن سيف بن عبد الله الشمري أحد أحفاد مؤسس المجمعة..

فكأن الشاعر يريد أن يجعل عثمانا هذا هو كل شيىء في المجمعة لأنه هو شيخها وهو وحده الذي أكرمه واحتفى به ليقطع لسانه «وعداوة الشعراء بئس المقتنى». أما بلاد الزَّيرة التي جاءت في الشطر الثاني من البيت فهو يعني بها حرمه لأنه لا يقابل المجمعة سواها.

أن الزَّيرة تعني الأسود (قال ابن الأعرابي الزير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه، قال أبو منصور أصله مهموز من زأر الأسد) أي اذا غضب وظهر صوته. والزير الذي يخالط النساء ويحب مجالستهن فيقال فلان زير نساء، سمى بذلك لكثرة زياراته لهن والجمع الزِّيرة. (لسان العرب جزء ٥ ص ٤٢٧).

٤ – ويقول الشويعر عن سور المجمعة وقلاعها (**أما مقاصير هذا السور فان على كل باب مقصورة للحراسة والاستحكامات.. بالاضافة الى مقصورة ظهرة العولة «المرقب» غرب البلد فوق مرتفع صبيح، ومقصورة ضبحا عنه جنوبا**).

هذا الكلام فيه اضطراب كما يبدو أن الأمر قد اختلط على الكاتب فجعل مرقب ظهرة العولة غربي البلد.. والواقع أن مرقب ظهرة العولة يقع في شرق المجمعة على الظهرة أو المرتفع المسمى ظهرة العولة.

أما المرقب الذي يقع غرب المدينة فهو المرقب الهام والقلعة الحصينة وهو يقع على جبل (منيخ). أما (مرتفع ضبيح وضبحا) اللذين ذكرهما الشويعر فلا أدري أين يقعان ولم أسمع بهما..

٥ - ذكر الدكتور محمد الشويعر ان من معالم مدينة المجمعة بيت الشيخ عبد الله العنقري رحمه الله.. وقال (**إن هذا البيت يحكي بساطة هذا العالم وبساطة الزمن الذي عاش فيه ووقاره وتواضعه**).

ويوحي هذا الكلام ان بيت العلامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري - رحمه الله - هو بيت متواضع أي عادي جدا.. والواقع أنه ليس كذلك بل هو بيت من أكبر وأجمل البيوت الطينية الموجودة في المجمعة.. وقد عمر في حياة الشيخ.. ويشتمل على أروقة فسيحة ومجالس كبيرة وشرفات، وهو مقسوم الى قسمين قسم للرجال وقسم للنساء.. وليس هذا التصميم من عادة البيوت القديمة..

وبالتالي فأنا أضم صوتي الى صوت أخي الدكتور محمد الشويعر بضرورة العناية بهذا البيت الذي خرج عشرات القضاة وطلبة العلم والأئمة ونفع الله بصاحبه نفعا كبيرا - رحمه الله رحمة الأبرار -.

وبعـــد :

فأرجو أن أكون بهذه التصويبات والتصحيحات على مقالتي الأخوين الكريمين الأستاذين عبد الله الحقيل ومحمد الشويعر.. قد أعدت كل شيء الى نصابه في هذين المقالين من الناحيتين التاريخية والجغرافية.

وشكر الله للاثنين صنيعهما.. وبارك فيهما.

قال رسول الله ﷺ :

«من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار».

«صحيح رواه أحمد»